الإنتقالي الجنوبي .. إرادة شعب لا يقهر

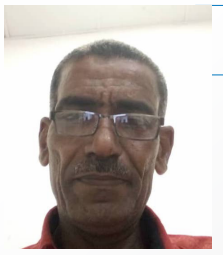

ياسر الشبوطي

الانحياز إلى إرادة وتطلعات الشعوب الحرة وحقها المشروع في إستعادة أوطانها أمرا" مشروعاً وكفلته كل دساتير وقوانين الشعوب ولوائح المنظمات الدولية ؛ وهي قضية بالغة الأهمية لحياة آمنة ومستقرة ومزدهر ة لدول الجوار والمنطقة والاقليم والعالم ؛ أما الانحياز الغوغائي إلى أصحاب المشاريع الضيقة والطموحات الشخصية والوهمية والخيالات الفارغة من المضامين الوطنية والدينية والإنسانية والأخلاقية ؛ فإنه انحياز للشيطان الرجيم الذي حقد على تكريم الخالق جل شأنه للإنسان وناصبه العداء وتعهده بالغواية إلى يوم الدين .

لقد كان ومايزال يعاني وطننا الجنوبي الحبيب من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية خانقة ومتلاحقة منذ تحقيق الوحدة (المشؤومة) في مايو 90م ؛ حيث تعمدت قوى الإحتلال اليمني شريك الوحدة المزعومة في (ج؛ ع؛ ي) لفعل أبشع المنكرات والجرائم الإنسانية بحق الشعب والأرض الجنوبية الصامدة ؛ وذلك باستباحة أرضه ونهب ثرواته وامتهان كرامة شعب عزيز وكريم ؛ كما عمد نظام المحتل اليمني ومايزال إلى بث الكذب والزور والبهتان وفي محاولة يائسة منه إلى تلميع صورة الوحدة الفاشلة والظالمة والشوهاء وعبر وسائله الإعلامية الكاذبة والخادعة والمزيفة !؛ وفي الوقت الذي تتعمد فيه تغييب واخفاء أبشع صور المنكرات والمظالم واشكال الإقصاء والتعذيب والقهر التي عانى منها شعبنا الجنوبي الحر ولأكثر من ثلاثة عقود من الزمن !؛ بل وما صاحب ذلك من جرم وإرهاب وعنف كره المواطن والمواطنة الجنوبية في الوحدة ذاتها والتي سعوا لها بكل معاني الحب والصدق والوفاء والنزاهة ولم ينالوا منها سوى الغدر والحقد والمكيدة !.

وقد رافق ذلك جرم وإرهاب وعنف وتنكيل ضد المدنيين المسالمين وعبر نهج سياسات الإقصاء والابعاد القسري الممنهجة لكل العسكريين والأمنيين الجنوبيين وحرمانهم من وظائفهم وممارسة كل أشكال التنكيل والقمع والملاحقة للعديد من الكوادر الجنوبية العسكرية والأمنية وحتى المدنية !؛ بل والقيام بتصفية البعض منهم دون وجه حق قانوني نتيجة مواقفهم وآرائهم الوطنية الجسورة والشجاعة ضد ممارسات سياسة القمع والتنكيل بحقهم وبحق وطنهم نتيجة انتهاج سياسة الدم والالحاق وتبديد مقدرات الجنوب ونهب ثرواته لصالح فئة طاغية وظالمة لا تعرف من الوحدة سوى التشدق بأسمها ولم تكن تجسدها يوماً في سلوكها اليومي !! ؛ كما أن المجتمع العربي والإقليمي والدولي الذي غرر به من قبل هؤلاء ومن يحقدون على الجنوب قد تنبه لتلك الممارسات البشعة واللإنسانية بحق شعب الجنوب ؛ وقد قوبلت كل تلك الممارسات القمعية واللإنسانية واللاخلاقية من قبل نظام المحتل اليمني من المجتمع الدولي بالاستنكار والشجب والرفض الشديد لكل تلك الممارسات البشعة بحق الشعب الجنوبي الحر والصامد والذي أفضى إلى الإعتراف بالمجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه القائد/ عيدروس قاسم الزبيدي كممثلا" شرعيا" ووحيدا" لقضية شعب الجنوب العربي العادلة وبامتياز وتعهدات المجتمع العربي والإقليمي والدولي لإيجاد حل عادل ومنصف لقضية شعب الجنوب وحقه العادل في تقرير مصيره بنفسه ؛ وكذا على عدم التدخل في شؤونه الداخلية وحقه في الحرية والاستقلال واستعادة دولته كاملة السيادة من المهرة الى باب المندب وعاصمتها الأبدية عدن ؛ وذلك صدور القرار الأممي الأخير والذي أتى متوافقا" ومجسدا" في المنظمة الدولية للحقوق الإنسان لهذة المعاني السيادية التي حفظت للجنوب ولشعبه حق تقرير مصيره بنفسه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

وعلى الرغم من ذلك الفعل الوطني والإنساني وتلك التنازلات والمبادرات الشجاعة والمسؤولة التي كان ولايزال يقدمها المجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه القائد/ عيدروس الزبيدي (حفظه الله) ومن واقع القوة وليس من واقع الضعف إلا أن أعداء الجنوب والإنسانية وأصحاب الفكر الغوغائي مازالوا يسومون الجنوب وأهله سوء العذاب عبر افتعال حرب الخدمات الممنهجة والمفتعلة والمكشوفة ظنا" منهم أن ذلك العناد سيحقق لهم تنفيذ مخططاتهم التآمرية على الجنوب وشعبه دون أن يدركوا أن المجلس الانتقالي الجنوبي هو الشعب كله وإرادته مستمدة من إرادة الخالق والتي الغالب لها .

في ذكرى 13 يناير نستلهم الدروس والعبر

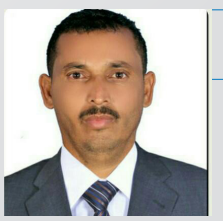

د. وليد ناصر الماس

تعود على شعبنا الجنوبي ذكرى ١٣ يناير، التي أحالها شعبنا العظيم إلى ذكرى للتصالح والتسامح، يستلهم منها أبلغ الدروس والعبر، التي تساهم في بلورة مستقبله، فالمنعطفات الصعبة تقدم لنا في حقيقة الأمر دروس عملية لا غنى لنا عنها في الحاضر والمستقبل.

الشعوب الواعية دائما تحول نقاط الضعف إلى قوة، والانتكاسات إلى انتصارات والخسائر إلى مكاسب، والشواهد في هذا المضمار كثيرة، فقد شهد العالم الحديث أكبر معركة في التاريخ (الحرب العالمية الثانية)، خلفت ضحايا بعشرات الملايين، ودمار هائل، واستخدام لمختلف الأسلحة المحرمة، لكن هذه الحرب لم تضع حدا لآمال الشعوب الحرة والواعية المتطلعة للتطور والنهوض، بل فتحت أمامها آفاق رحبة للرقي والبناء، إذ فقد تصرفت شعوب البلدان المنخرطة فيها، مع نتائج هذه الحرب الكارثية على نحو من العقلانية، فسارعت لتضميد الجراح والعمل على تصحيح الأخطاء، بالبحث عن الأسباب التي تقف وراء هذا النزاع، والعمل على علاجها بصورة مقبولة، ومنع تكرارها، فليس من شارك في هذه الحرب يعد جانيا مباشرا، فالتصرف على هذا النحو يقود إلى دوامة من الفعل وردود الفعل، ونتائج مأساوية لا تنتهي على أقل المديات، فهناك أفكار ونظريات تقود للنزاع والعنف والإنسان بطبيعته يتأثر بالأفكار التي تموج من حوله، وتكمن الطريقة المثلى في التعاطي مع مثل هذا الأفكار في تصحيحها وعدم البناء عليها، وتنقية الوعي الإنساني من شوائب الأفكار والمفاهيم السلبية والهدامة، وقد قاد هذا التوجه السليم نحو بناء حضارة حديثة على أنقاض حرب كبرى أتت على كل شيء، كما أستلهم العالم من هذه الكارثة أهم درس بعدم السماح بتكرارها مستقبلا، حتى غدت المانيا الاتحادية الطرف الأبرز في تفجير هذا النزاع العالمي، البلد الأكبر اقتصادا ونموا في أوروبا برمتها.

على سياق بلدنا لم تحسن قيادة الجنوب يومها الاستفادة من نتائج أحداث ١٩٨٦م كما ينبغي، حيث كانت المرحلة تتطلب إجراء مصالحة شاملة بين أبناء الجنوب بعد هذه الحادثة، وإعادة صياغة الأسس والمعايير التي تشكلت على ضوئها القوات المسلحة وعلى اعتبارات أكثر وطنية، وإجراء إصلاحات اقتصادية شاملة، ومعالجة بعض الأخطاء والممارسات السياسية، وتعويض المتضررين من أبناء شعبنا بشكل عادل، من موارد وخيرات البلد.

لقد اتخذ شعبنا قرارا بالاندماج مع اليمن كخيار لتلافي تداعيات هذه الحادثة، فكان أسوأ خيار يُتخذ قاد الجنوب بلد وإنسان إلى الكارثة، دفع شعبنا ثمنه غاليا من دماء أبنائه ومستقبل أجياله.

لقد آن الأوان اليوم أن نلقي بالأخطاء إلى الوراء، والانطلاق إلى الأمام غير آبهين بمختلف التحديات والمؤامرات، لاستعادة دولتنا الجنوبية المستقلة، وقد قطعت أشواط كبيرة على هذا المضمار، تمثلت في بناء قوات مسلحة جنوبية الولاء، وتشكيل برلمان جنوبي، ومؤسسات قيادية، وتعيين للجنوب ممثلين في الداخل والخارج، والعمل على إجراء مقاربة بين مختلف المكونات السياسية المؤمنة بالقضية الجنوبية، خطوات من شأنها أن تنقل البلد إلى مرحلة الدولة المستقرة مكتملة السيادة.

رسالة مليونية عدن 14 يناير .. إلى هنا وكفى فالصبر قد نفذ

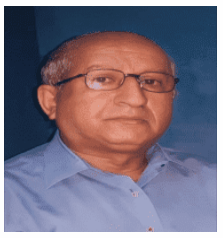

صالح شائف

لقد أخذ شعبنا الجنوبي بعد عام 2015 بمفهوم وخيار الصبر وبمعناه الإيجابي؛ فهو شكل فعال من أشكال الكفاح الوطني الواعي؛ الذي يتم إتباعه عند حالات معينة بناء على الإستيعاب الشامل لطبيعة الظروف المحيطة وبالواقع والأطراف الفاعلة فيه على تناغمها وتناقضاتها- فهذا أمر مهم في حسابات السياسة - وأخذا بعين الاعتبار ميزان القوى القائم كذلك؛ وكيف يمكن تعديله لصالح شعبنا وقضيته العادلة؛ وبهدفها الوطني الذي كان معلنا ومعلومًا لدى التحالف وللشركاء في الشرعية معًا؛ والمتمثل باستعادة الجنوب لدولته المستقلة.

فقد أعتمد شعبنا وقواه الوطنية هذا الشكل الكفاحي دون سواه من بين الكثير من حالات وأشكال الدفاع عن مشروعه الوطني؛ ومع ذلك ظل يعبر عن عدم قبوله للواقع الذي فرض عليه؛ وبالحدود الممكنة البعيدة عن المهادنة أو الخضوع؛ رغبة منه أيضا في تراكم كل عناصر وعوامل النهوض وبناء المؤسسات وأهمها العسكرية والأمنية؛ ولملمة الصفوف وتهيئة الأوضاع للحظة والزمن المناسبين.

ونعتقد هنا جازمين بأن الأمور قد وصلت إلى تلك اللحظة التي لم يعد للصبر مكانا فيها؛ ومن أن الزمن هو هذا الذي نعيش لحظته؛ ليعلو فيه صوت شعبنا ومن على منصة التاريخ ليعلن كلمته الفاصلة؛ إيذانا باستعادته لحريته وكرامته وقراره السيادي؛ وما مليونية ساحة العروض - ساحة الحرية - إلا تعبيرًا عن ذلك وبداية للتغيير وعلى أكثر من صعيد.

فقد تمادى الآخرون في معاداته ومحاربته والتآمر على قضيته ومستقبلة وعدم الإلتزام بكل ما كان قد أتفق معهم عليه منذ إتفاق الرياض الموقع في 5 نوفمبر عام 2019؛ لأن المزيد من الصبر دون حكمة حاكمة ومن غير رؤية ثاقبة وشاملة؛ ومبنية على الثقة المؤكدة بإمتلاك الأدوات والوسائل التي يضمن بها شعبنا تحقيق الإنتصار وفي أقرب وقت ممكن؛ لا تعني غير الذهاب إلى المجهول المخيف.

إن صبر شعبنا العظيم خلال عقد من الزمن إنما هو ذلك الصبر الذي لا تتقنه غير تلك الشعوب التي تنظر للحياة من زاوية المستقبل والثقة بالنفس؛ فمن لا يثق بنفسه يندم كثيرًا عندما يضع كل ثقته بغيره؛ وقد أثبت شعبنا قدرته الفائقة أيضا على التحمل حتى تحين لحظة تحويل صبره إلى قوة دافعة للتغيير نحو المستقبل.

وهو المستقبل الذي كرس أحراره وحرائره حياتهم من أجله؛ دون أن تكسرهم عاتيات الزمن وتقلباته ومكر وخداع غيرهم؛ وحافظوا في نفس الوقت على قيم الوفاء وثبات المواقف مع من يشاركونهم وطنيًا ذلك؛ ويميزون بوعي بين الصديق والعدو إعتمادًا على شواهد الأفعال ومعطيات الواقع؛ وليس على غيرها من الأقوال والوعود الضبابية؛ فهذه هي ثقتنا بشعبنا وبقياداته الوطنية المخلصة التي يقف في طليعتها ويتقدم صفوفها المجلس الانتقالي الجنوبي؛ الذي يتعرض اليوم لأشرس وأكبر حملة إعلامية معادية مضللة بسبب ثبات موقفه الوطني.